ان تتلاحم مع هذه الحركات التحررية الاسيوية وأن تؤكد وحدة مصيرها معها ، ومن ثم دعمت هذه الحركات التحررية الثورة الفلسطينية . ولربما كان الاهم من هذا وذاك اعلاميا التغيرات الجذرية التي حدثت في المجتمع الاميركي خلال النصف الثاني من الستينات ، فقد ولدت حركة الحقوق المدنية ، والتي ادت الى الاضطرابات العنصرية والثورة السوداء ، ثم ثورة الفئات التقدمية الطلابية وغيرها ضد الممارسة العسكرية الاستعمارية الاميركية في فيتنام والتي عرفت فيما بعد بحركة أنصار السلام، ثورة اساسية فكرية ضد الاسس التي يرتكز عليها نظام الحكم الاميركي ، وأظهرت بوضوح للاعلام الفلسطيني الفجوات الكبيرة في المجتمع الاميركي ، وبينت امكانية العمل مع فئات المضطهدين من السود ، وأنصار السلام قائمة حقا . وكان لهذه الثورات الاميركية جانب مهم من حيث ارتباط المؤسسة الحاكمة بالصهيونية والفئات اليهودية الضاغطة والتي تتعامل مع المؤسسة الاميركية الحاكمة . فقد أدركت هذه الجماعات الثائرة بأن الرجعية الفكرية والسياسية تسيطر على الفئات اليهودية، مما جعل هذه الفئات تتعاطف مع المؤسسة الحاكمة التي صعدت عمليات الابادة ضد الشعب الفيتنامي الباسل ، وحملات الارهاب ضد الفئات الاميركية السوداء . ونظرا للانتماء الفلسطيني الى حركات التحرر العالمي والموقف التقدمي الذي وقفته الثورة الفلسطينية ، تمكن الاعلام الفلسطيني في أميركا من الاتجاه الى الفئات الاميركية الثائرة وأصبح واضحا خلال عام ١٩٧٠ وبعده بأن المجتمع الاميركي منقسم على نفسه : ذلك القسم الحاكم الرجعي تسنده الفئات المحافظة والرأسمالية الصهيونية اليهودية ، والقسم الثائر والذي تكون من مساندي السلام في فيتنام والسود وبعض الطبقات الكادحة الاخرى ، وتدريجيا توجه هؤلاء الى الثورة الفلسطينية وكأنها حليف طبيعي لهم في الصراع العالمي بين المستعمر والمستعمر، بين المستغل والمستغل .

أدوات الاعلام الفلسطيني الجديدة

في هذه البيئة المتغيرة تحرك الاعلام الفلسطيني في أميركا بأدواته وتنظيماته المختلفة. وهنا يحسن بنا أن نلتفت الى الفئات العديدة التي ساهمت بتعريف المجتمع الاميركي بأقسامه العديدة بحقيقة الثورة الفلسطينية ومطالبها :

١ ـ منظمة الطلبة العرب ، وقد تحولت تدريجيا من منظمة عربية طلابية متعددة الاغراض الى منظمة عربية مساندة للثورة الفلسطينية . وتولت التنظيمات الطلابية في مختلف المدن الاميركية تنظيم الندوات العلمية والتي دارت كلها عن الثورة الفلسطينية . وكان لهذا التنظيم اثر كبير في الوصول الى المنظمات الطلابية التحررية الاخرى ، فتكونت علاقات حميمة مع المنظمات السوداء ، والمنظمات المؤيدة للسلام ، واتجهت بأعمالها نحو وجهات أخرى كالمسيرات الشعبية والمظاهرات ، مما كان له اكبر الاثر في حث وسائل الاعلام الاميركية على الاتجاه نحو الثورة الفلسطينية والتعريف بها وبمطالب الشعب الفلسطيني . وقد كان للعمليات العسكرية للثورة انعكاساتها على وسائل الاعلام الاميركية التي اضطرت ان تعترف بحقيقة الكفاح المسلح الفلسطيني وبالتالي بالمطالب الاساسية للشعب الفلسطيني رغم الحصار الحديدي الذي فرضته المؤسسة الحاكمة الاميركية والصهيونية على مطالب الشعب الفلسطيني. وتدريجيا تحول الشعب اللاجىء، وتحولت قضية اللاجئين الى قضية سياسية تحررية، وعاد الشعب الفلسطيني الى وجوده السياسي .

٢ ـ قام تنظيم جديد اثر حرب حزيران للدفاع عن القضايا العربية كليا بما في ذلك